«الأمناء» تسلط الضوء على دور منظمة اليونيسف وإعلام الصحة بلحج في مجابهة الإشاعات الكاذبة التي تستهدف تحصين الأطفال ..

الرفـــاعي: تبن ملتقى التجمعات السكانية بلحج ومن خارجها

- المصلي: نأمل نشر الوعي المجتمعي وطلب زيادة تحصين الأطفال

السلامـي: نتمنـى وجـود طفولـة بالمدارس خاليـة مـن جميـع

الأمناء / تقرير / عبدالقوي العزيبي:

الأمناء / تقـــرير / عبدالقوي العـزيبي :

يساعـــد التطعيم أو التحصين أجسام الأطفال على مقاومة مختلف أنواع الأمراض والأوبئة، نظـــراً لضعـــف مقاومة الجهاز المناعي بأجسادهم لمختلف أنواع الفيروسات والبكتيريا وبعض الأمـــراض والأوبئة التي انتشرت مؤخراً وتحديداً بعد حرب عام2015، ولقـــد كانت عملية (التطعيـــم/ التحصين) تحدث بقناعـــة معظـــم الأسر للوقاية من الأمراض قبل عام 1990، إلا أنها برزت مؤخراً فئة من المقرضين أعداء الوطن والإنســـانية تنشر إشـــاعات كاذبة باطلة تستهدف براءة الأطفال بالتحريض لتحريم التحصين لخلق جيل معـــاق، ولا يعرف من يقف خلف هؤلاء البشر الذين وصـــل بهم الانحطاط الأخلاقي إلى هـــذا المســـتوى الخطـــير في محاربة الطفولة من خلال بث الإشاعة الكاذبة حول التطعيم بالوســـط المجتمعي لغرض عزوف الأسر عن تحصين أطفالهـــم كي يصابون مســـتقبلاً بالأمراض والأوبئـــة القاتلة أو بالإعاقة المستدامة.

جهود مكثفة:

ومن أجـــل مناهضة الإشـــاعة الكاذبة ومجابهـــة هذه الظاهرة الســـلبية الدخيلة على المجتمع الجنوبي، كـــرّس المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني، وبدعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسف جهـــوداً بوتـــيرة عالية في خلـــق مجتمع متنـــور بهدف زيادة مســـتويات التحصين عنـــد الأطفال، وذلك بعقـــد دورات تدريبية اســـتهدفت ثلاث مديريات بمحافظة لحج(طورالباحة/تبن/المضاربـــة وراس العارة)، بمشـــاركة 60 فرداً من الذكور والإناث من أئمة وخطبـــاء وقادة المجتمع المحلي بلحج، من أجل ترسيخ إدماج مفهوم المساواة من منظور النوع الاجتماعي لزيادة الطلب على تحصين الأطفال بمحافظة لحج.

المصلي والمرجفون:

وأكـــدت ابتســـــام المصـــــلي، مديـــرة إدارة التثقيـــف الصحـــي والإعلام بمكتب الصحة والســـكان بلحج، أن إشاعة خطورة التحصين للأطفـــال ظاهرة دخيلة على المجتمع لغرض انتشـــار الأمراض بفئة الأطفال، وشـــددت المصلي عـــلى مجابهة الإشاعة الكاذبة التي ينشرها المرجفين، وكذا ضرورة نشر التوعية بمختلف وسائل الإعلام حول أهمية التحصين عند الأطفال من خلال زيادة التوعية لبعض الأسر التي تتخوف من عملية التحصين حتى تستفيد من التحصين المجاني وخلو أطفالهم من الأمراض والأوبئة في المستقبل، وقالت : « نتمنى حدوث زلزال كبير في عملية التوعية ونجاح زيادة التحصين عند الأطفال خلال قادم الأيام باذن الله « .

ملتقى التجمع السكني:

ونوه الدكتـــور خالد الرفاعـــي مدير إدارة الصحـــة والســـكان بمديرية تـــبن بلحج إلى أن عاصمـــة المديرية تعتـــبر ملتقى التجمعات السكانية من مختلف أبناء المحافظة ومن خارج لحج، مما يعني ذلك حـــدوث انتقال للأمراض نتيجة الهجـــرة الداخلية بالوســـط المجتمعي المحلي بالمديرية، وأشـــار إلى وجـــود حوالي 3000 حالة إصابة بالمديرية عند انتشـــار وباء الكوليرا، وكشف عن وجود حوالي 40 ألف نازح بالمديرية مـــن مناطق الصراع المســـلح بالمحافظات الشمالية، كما يوجد حوالي 64 ألف طفل بمدارس المديرية، وهذه الأرقام تفرض علينا مضاعفة الجهود بوتيرة عالية في زيادة التحصين لفئة الأطفال لخلق مجتمع خال مـــن الأمـــراض والأوبئة داخل المديرية ولحج عامة.

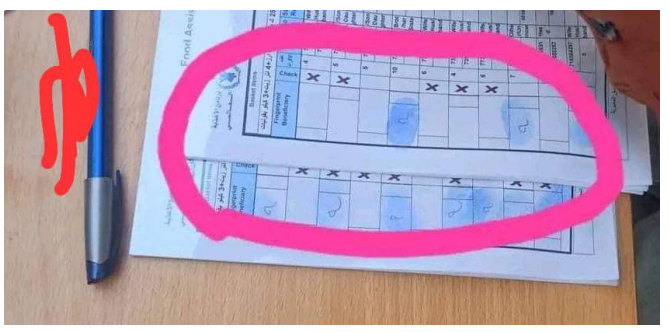

مركز الفيوش إنموذجاً:

واشـــاد الرفاعـــي بالدور الايجابي المشرف والإنســـاني الذي قام به أمام مركز الفيوش الســـني الشـــيخ عبداللـــه بن مرعي، في إسناد نجاح عملية التحصـــين داخـــل المركز على اعتبار الدين الإســـلامي أوجب الحفاظ على حماية الإنســـان منذ سن الطفولة حتى الكهولة.

شائعة كاذبة:

وأكـــد الرفاعي على ضرورة رفع الوعي المجتمعي لمناهضة دعـــوات المقرضـــين عـــلى أن التحصين حـــرام ، ونوه الى ان هذه الدعوات كاذبـــة وباطلة مســـتدلاً بالدليل أن بلد منشـــأ صناعة الأدوية هو نفـــس بلد صناعة لقاحات التطعيم فكيـــف الدواء حلال واللقاح حرام ؟!!، مشـــيراً إلى ان تلك الدعـــوات تهدف إلى وجود جيل غير متعاف ومصاب بالإعاقة، داعياً أئمة وخطباء وقادة المجتمع المحلي ووسائل الإعلام لمناهضة دعوات المقرضـــين ومناصرة حملات التحصين ونـــشر التوعية بأهميـــة التحصين للأطفال وخلق جيل خال من الأمراض.

إسناد حملة التحصين:

وأشار مقبل الســـلامي، مدير إدارة التربية والتعليـــم في مديرية تبن إلى وجود حوالي 82 مدرســـة حكومية و27 مدرسة أهلية بمديرية تبن، بالإضافة إلى وجود 3 مخيمات للنازحين، مما يتطلـــب العمل كفريق واحد بجهد وبوتيرة عالية للحد من انتشـــار الأمراض داخل المدارس وفي الوســـط المجتمع المحلي من خلال إجراء التحصين للأطفال، ســـائلاً من الله أن يبعد عن جميع الأسر كل مـــا هو مكروه، وأن ينعم على الجميع بالصحة والعافية.

دعوات عامة:

وتشهد منصات التواصل الاجتماعي دعوات عامة للأهالي بشكل عام بضرورة الحفاظ على مواعيد تطعيم أطفالهم حتى لا يصاب الأطفال بالعديد من الأمراض منها الخطيرة أو القاتلة، والتي قـــد تؤدي في بعض الأحيـــان إلى وفاة الأطفال نظراً لعدم التحصين.

رؤية طبية سليمة:

وفي الأخيـــر نجد أن العلم الطبي اكتشف أن التطعيم أو التحصين يمّكن جســـم الإنسان بالتعرف عـــلى الأمراض ويعمـــل على تحفيز الجســـم على إنتاج أجســـام مضادة، كما ان التحصين يســـاعد القدرة المناعيـــة على تذكر المرض مما يســـاعد على اســـتجابة أسرع في التعـــافي من المرض، مـــما يتوجب على جميع الأسر تحصين أطفالهم من أجل الحفاظ عليهم بكامل صحتهم وعافيتهم بإذن الله.++